نظام إعداد معلم التعليم الأساسي
في الجمهورية العربية السورية
(دراسة تحليلية)

إعداد

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين
أستاذ أصول التربية
ووكيل المعهد شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ/ يقظان كامـل يحـيا
باحث دكتوراه قسم أصول التربية

د/ محمود حسان سعيد
مدرس أصول التربية
معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة

نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)*

أ.د/نجوى يوسف جمال الدين وأ/ يقظان كامل يحيا و د/محمود حسان سعيد

أولا- الإطار العام للبحث:

تغير مفهوم التربية وتعدلت الرؤية للعملية التعليمية نتيجة لتبلور نظريات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتعلمية حدثت في العالم الغربي أولا, واستغرقت أربعة قرون من تاريخ المجتمعات الأوروبية (من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين), ثم امتدت إلى بلدان أفريقيا وآسيا منذ بداية القرن العشرين, ووسط هذه التغيرات كان لابد وأن تهتز كثيرا من مفاهيم التربية التقليدية التي سيطرت على المؤسسات التعليمية خلال قرون عديدة ولم تعد قادرة على مواجهتها, وأخذ الفلاسفة والمفكرون التربويون يناقشون المفاهيم التربوية التقليدية ويحاولون إيجاد مفاهيم تحل محلها وتربط التربية بالحياة وبالتغيرات الحادثة فيها, مما أدى إلى تغير مفهوم التربية نفسه, فلم تعد التربية تعني نقل المعلومات أو توصيلها إلى الناشئين عن طريق المعلمين, بل أصبح مفهومها أكثر شمولا, فهي عملية أساسية في تكوين الأجيال وإعدادها للحياة بمجالاتها المتنوعة, وتداعياتها المستمرة. (كريم, وآخرون, ٢٠٠٨)

لذا فإن عملية التعليم ترتكز على أساسين هما: المتعلم والمعلم وتتوسط هذه العلاقة بين هذين الأساسين مؤشرات عدة أهمها: المناهج التعليمية, الإدارة التعليمية, الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي, فالمعلم له دورا بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعلم والتعليم, ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية كلها, ومن ثم عمليات التنشئة الاجتماعية, ونظرا للتطور المعرفي الهائل ولظهور الكثير من نظريات التعلم والتعليم, أصبح التعليم مهنة لها أصولها وقواعدها ومناهجها العلمية, فقد ظهرت الكثير من الاتجاهات المتطورة في مجال إعداد المعلم والتي تؤكد على ضرورة مواكبة العصر واحتواء التطورات العلمية والتربوية والتقنية, ومنها متابعة تطورات المناهج وتحديد ضروريات لإعداد المعلم مثل

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية.

الإعداد الثقافي العام, والتخصصي, والتربوي والتربية العملية, والتدريب أثناء الخدمة, كما تتطلب التطورات التقنية الحالية أن يلم المعلم بطرق التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالتلفاز والفيديو والحاسب وبرامجه والإنترنت, وكيفية استخدامها بفاعلية مع طلابه. ولعل هذا ما تفتقر إليه كليات التربية في الجمهورية العربية السورية, ذلك أن عملية التعليم تصطدم – وخاصة في السنوات الأخيرة – بتغييرات ثقافية وعلمية وتكنولوجية تطلبت إجراء تطويرات في المناهج التربوية – تمثلت في سوريا مثلا بتطوير مناهج جديدة للصف الأول والثاني والثالث والرابع والسابع والعاشر(وزارة التربية والتعليم في سورية, ٢٠١٠)– وإدخال لغات جديدة, وخاصة على مستوى مرحلة التعليم الأساسي, مما أثار بدوره الحاجة إلى إعادة إعداد وتدريب المعلمين لاستيعاب دورهم الجديد, سواء على مستوى احتواء طبيعة التغير في محتوى المادة العلمية أو على مستوى دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

١– مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعاني الجهاز التربوي والتعليمي في الجمهورية العربية السورية من نقاط ضعف شديدة يتصل أخطرها بقضية مهنية المعلم أو احترافيته أو مستوى إعداده وتأهيله, والبرامج المعدة لإعداد هذا المعلم ومدى قدرتها على تلبية حاجات المؤسسات التعليمية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة, ومواكبة التطورات والتغيرات المستمرة التي تطرأ على العملية التربوية(الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٥), وبذلك تظهر مشكلة البحث من خلال ضعف الكفاية في الإعداد من ناحية التخصص والتكوين المهني والثقافي, وضعف الانتماء للمهنة بالرغم من ممارستها, وضعف الربط مع حركة التطور المستمرة في المجال التربوي, كما تظهر من خلال انشغال المعلم بأعمال إضافية أخرى(الغزالي, http://www.mokarabat.com/mok-105.htm). والسبب في ذلك والذي يمثل مركز المشكلة حالة عدم استقرار عملية إعداد المعلم بشكل عام وإعداد معلم التعليم الأساسي بشكل خاص نتيجة ضعف الخطط التربوية المستقبلية, حيث تفتقر مرحلة التعليم الأساسي إلى أعداد كبيرة من المعلمين المعدين والمؤهلين تربويا لممارسة مهنة التدريس. وقد تمثلت حالة عدم الاستقرار هذه منذ أن أنشئ المعهد العالي لإعداد المعلمين سنة ١٩٤٦ بهدف إعداد خريجي كليات الآداب

والعلوم, ثم تحول سنة ١٩٥٢ إلى كلية التربية والتي أصبح من مهامها إعداد مجازين متخصصين بالدراسات التربوية مدة أربع سنوات وتأهيلهم للتعليم في السنة الخامسة. وفي عام ١٩٦٠ توقفت الكلية عن دراسة الإجازة في التربية التي كانت تمنحها لمن يدرس أربع سنوات, حيث تم الاقتصار على النظام التتابعي الذي يعمل على إعداد معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية من خلال برنامج دبلوم التأهيل التربوي (جامعة دمشق, ٢٠٠٩-٢٠١٠).

أما معلمي الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي فكان يتم إعدادهم في دار المعلمين لمدة سنتين علما أنه تم إلغاؤها سنة ٢٠٠٥- إلى أن تم عام ١٩٩٧ افتتاح كلية التربية في جامعة البعث في حمص.

(http://education.albaathuniv.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=1)

والجانب الرئيس في هذه المشكلة أن أنظمة إعداد المعلم القائمة لا يمكن أن تلبي احتياجات المؤسسات التعليمية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة إذا ما أخذ بعين الاعتبار أعداد التلاميذ المتزايدة, والمشكلة هنا لا تتصل بكيفية توفير أعداد المعلمين فقط, وإنما بكيفية إعدادهم لممارسة مهنة التدريس, والدليل على ذلك المدة التي يقضيها المعلم – المعد وغير المعد خارج محافظته والتي تصل إلى خمس سنوات, بالإضافة إلى تعيين معلمين وكلاء لا يملكون أي مؤهل جامعي أو تربوي.

ويمكن إبراز مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أبرز العوامل المؤثرة في نظام التعليم في الجمهورية العربية السورية؟
٢. ما واقع نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
٣. ما جوانب القوة والضعف في نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

٢- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تعرف أهم القوى والعوامل التاريخية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في نظام التعليم في الجمهورية العربية السورية, وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة.
٢. تعرف واقع نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من خلال الاطلاع على اللوائح والأدبيات ذات الصلة.
٣. دراسة وتحليل المعلومات والبيانات بهدف تحديد جوانب القوة والضعف في نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية, ومحاولة اكتشاف سبل التغلب على المعوقات القائمة والمعوقات المحتملة في المستقبل.

٣- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال إلقاء الضوء على واقع نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية, والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المؤثرة فيه, وتبعا لذلك تحديد جوانب القوة والضعف في نظام إعداد معلم التعليم الأساسي, مما يمكن القائمين على السياسات التربوية في الجمهورية العربية السورية من الإفادة منها في تطوير نظام لإعداد معلم التعليم الأساسي انطلاقا من جملة العوامل التي تؤثر في بنية العملية التربوية.

٤- منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي (شريف, ٢٠٠٧) الذي يتمثل في الإجابة عن تساؤل أساسي وهو: ما واقع نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟ ومن ثم دراسة وتحليل الظروف والعوامل الداخلية والخارجية المحيطة بمشكلة البحث من جميع جوانبها كافة للوقوف على أهم العوامل المرتبطة بها, وذلك باستخدام أسلوب SWOT في التخطيط الاستراتيجي.
(SWOT Analysis: SWOT Analaysis method and examples, 2006).

٥- مصطلحات البحث:

إعداد المعلم: يعرف إعداد المعلم بأنه تطوير معارف ومهارات المعلمين بشكل مستمر, وتحسين ممارساتهم التربوية من خلال الأنشطة الرسمية الخاصة بتنمية قدرات العاملين, والدراسات العليا, ومن خلال الأنشطة غير الرسمية

المتمثلة بخبراتهم اليومية مع الطلبة, والعمل مع المعلمين الآخرين (Fisher, and Others, 2008).

كما يعرف إعداد المعلم بأنه تحقيق التكامل في عملية إعداد المعلم بين جوانب شخصيته المهنية والأكاديمية والثقافية.

التعليم الأساسي: يقصد بالتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية مرحلة التعليم الإلزامي, وهو مجاني للجميع, ويقسم إلى مرحلتين هما:

١- مرحلة التعليم الابتدائي. ٢- مرحلة التعليم الإعدادي.

ثانيا- إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

١- القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم:

تأثر التعليم وما يزال – كلمة ربما سيتم ترديدها لعقود قادمة – في الجمهورية العربية السورية بسلسلة من الأحداث التاريخية التي زعزعت استقرار البلاد, ولعل من أبرز هذه الأحداث عبر التاريخ الاحتلال العثماني, مرورا بالاستعمار الفرنسي, وصولا إلى ما يشهده العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين من حرب غوغاء عصفت بالبلاد ووضعتها في دوامة كبيرة يصعب الخروج منها.

ففي مرحلة الاحتلال العثماني فرضت السلطات العثمانية هيمنتها على سورية تحت ستار الدين. واتخذت التعليم وسيلة داعمة لذلك, فاقتصرت المدارس على تدريس العلوم الدينية والشرعية, وبأساليب تقليدية تخدم أهدافها.

ثم جاء الاستعمار الفرنسي ليعمل على تدعيم رواسب الاحتلال العثماني, ويعزز الفوارق الطبقية من خلال إتباع سياسة تعليمية قائمة على الحد من التعليم بعرقلة تطوره الكمي, ونشر الثقافة الفرنسية. وتكريس التعليم لخدمة أهداف الاستعمار بتفكيك الوحدة الوطنية, والاهتمام بتعليم النخبة من أبناء الوجهاء, والموالين لفرنسا. (الحصري, ١٩٤٦), (بلان, وعرفة, ١٩٨٧).

إن الرواسب التي أفرزها عصر الاحتلال أثرت على تطور التعليم ولا سيما في الأهداف التي تبناها القرار ٢١٧ لعام ١٩٧١, وتمثل ذلك في التأكيد على قيام بيئة مدرسية تساعد على تخليص الطلاب من الارتباطات الاجتماعية الفاسدة, مثل الولاءات العشائرية والطائفية, والإقليمية, والتأكيد على حب العلم والعمل. (وزارة التربية, ١٩٩٠).

كما أثرت معدلات النمو السكاني المرتفعة بشكل كبير على التركيبة العمرية للسكان, ففي عام ١٩٩٤ بلغت نسبة السكان ممن هم دون سن الخامسة عشر ٤٥% من إجمالي عدد السكان, وهذا بدوره شكل عبئا على نظام التعليم القائم على مبدأ الديمقراطية, إضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب ممن هم في سن العمل (Husen, and Waite, 1995).

أما على الصعيد الاقتصادي فقد عانت الجمهورية العربية السورية من مشكلة الديون الخارجية التي بلغت نسبتها إلى الناتج القومي ١٠% عام ١٩٧٥, كما ارتفعت إلى ١٧.٧% في عام ١٩٨١ مما حال دون التوسع في تجارب التعليم والارتقاء ببرامج إعداد المعلم وتطويرها لتلائم الاتجاهات الحديثة (الحمش, ١٩٩٢).

- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

يتميز المجتمع السوري بحيوية وديناميكية كبيرتين, ولقد مر في العقود الثلاثة الأخيرة بتحولات هامة كان لها تأثيرات كبيرة على حياة الأفراد, ففي الجانب التعليمي حصلت تطورات هامة كان من شأنها ازدياد عدد المدارس في كافة المراحل الدراسية زيادات سنوية مطردة, وازدياد أعضاء الهيئة التعليمية وتطوير البرامج والخطط الدراسية وتحسين نوعية التعليم وازدياد إقبال الأفراد على التعليم في كافة المراحل ولا سيما إقبال الإناث, حيث ازدادت نسبة القيد الصافي في التعليم الابتدائي بين عامي ١٩٩٠- ٢٠٠٤ من ٩٥.٤ إلى ٩٨% لمجموع التلاميذ، ومن ٩٥.٢% إلى ٩٧.٩% لدى الإناث، كما انعكست الجهود المبذولة للحد من التسرب في مرحلة التعليم الأساسي وفي مجال مكافحة الأمية انعكاسا إيجابيا على نسبة من يعرفون القراءة والكتابة بين البالغين(١٥سنة فأكثر) حيث ارتفعت من ٧٨.١% عام ١٩٩٥، إلى ٨١ عام ٢٠٠٠، ثم ارتفعت إلى ٨٢.٩ في عام ٢٠٠٢، ولكنها انخفضت عام ٢٠٠٤ إلى ٨١. وبالرغم من ذلك فإن نسبة الأمية ما زالت كبيرة وتتطلب مزيدا من الجهود والسياسات الفعالة لحلها.

كما يوجد ازدياد لظاهرة عمل الأطفال في سورية نتيجة للوضع الاقتصادي ولنوعية التعليم التي تدفع بالأطفال أحيانا إلى التسرب المدرسي, أما بالنسبة إلى وضع المرأة في سورية فقد أشارت الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠ وتقرير التنمية للألفية لعام ٢٠٠٥ أنه على الرغم من الجهود التي بذلت ما زال

وضع المرأة حساسا في مجالات التعليم والصحة والمشاركة السياسية والوصول إلى الموارد, وإن نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل حوالي ١٨%.

وعلى الصعيد الاقتصادي كان لسورية قاعدة اقتصادية متطورة نسبيا في الزراعة والصناعة عند الاستقلال في عام 1946, ولكن بعد الاستقلال خضع الاقتصاد لتغيرات هيكلية على نطاق واسع حيث تم الاهتمام بتطوير كل من الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الرئيسية والاستثمارات الأجنبية والاتجاه الاشتراكي للسياسة الاقتصادية للبلاد.

وفي جانب القوة العاملة لا يزال معدل النشاط الاقتصادي الخام متدنيا فقد بلغ ٢٧.٦ في عام ٢٠٠٤ والسبب في ذلك هو ضعف مساهمة المرأة في القوة العاملة.

ولا تزال القطاعات التقليدية تسيطر على بنية الاقتصاد الوطني, كما لا يزال جزءًا كبيرًا من النشاط الاقتصادي يتركز في النشاطات الأولية مثل الزراعة والصناعات الخفيفة المخصصة في معظمها لإنتاج السلع الاستهلاكية.

وفيما يأتي بعض الإصلاحات الاقتصادية: حيث يتجه الاقتصاد السوري تدريجيا نحو التحرر بالاستناد إلى قوى السوق والسعي نحو الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي, والإصلاح الأهم بدأ منذ النصف الثاني من الثمانينات, وتركز على التحول من التخطيط المركزي إلى التخطيط التأشيري أو الوظيفي, وهذا الإصلاح تسارع بقوة على كافة المستويات في أواخر التسعينيات وتركز حول مجموعة معايير أساسية مثل: تشجيع الاستثمار الخاص – تحديث الإدارة العامة – تحديث وتخصيص النظام المصرفي – إصلاح سعر الصرف وتعديل فوائد العملة – التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوروبي – التقدم بطلب الانضمام لمنظمة التجارة العالمية – وتطبيق اتفاقيات تجارة ثنائية وإقليمية.

(الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٥,), (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, ٢٠٠٨), (مدين, حالة سكان سورية, ٢٠٠٨), الجمهورية العربية السورية, ٢٠١١), (تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي, ٢٠٠٦), (الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٦), الليثي, وأبو إسماعيل, ٢٠٠٥),(تقرير المراقبة الاجتماعية حول سورية, ٢٠٠٥), البرنامج الوطني للعمل اللائق,(٢٠٠٨),(Country profile: Syria, 2005).

٢- نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

ظهر أول اهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا في بداية القرن العشرين, وكان ذلك بتأسيس أول مدرسة لإعداد المعلمين في دمشق سنة ١٩٠٨, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الحصول على الشهادة الرشدية من المدارس الملكية (المدنية), وهدفت هذه الدار إلى تخريج معلمين يتولون التعليم في المدارس الابتدائية, وكانت الدار تقبل الطلاب من الولايات السورية (المحافظات) ومن الأقطار العربية المجاورة مثل فلسطين والأردن. (مصطفى, ١٩٩٧).

وبعد إعلان استقلال سورية عن الاحتلال الفرنسي سنة ١٩٤١ بدأت سياسة جديدة لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية فصدر المرسوم رقم ١٨٢ بتاريخ ٥-٢-١٩٤٥ بشأن تنظيم دور المعلمين والمعلمات فجعل قبول الطلاب قاصرا على حملة الشهادة المتوسطة, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات, وقد عدل هذا النظام بعد خمس سنوات من العمل به بناء على المرسوم رقم ١٣٥ بتاريخ ١٨-١-١٩٥٠, والذي تضمن نظام دور المعلمين والمعلمات الابتدائية, وصار بموجبه يسمح لحاملي شهادة المهنية الصناعية للبنات بدخول دور المعلمين, وبقيت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة المعارف, ١٩٥٠).

وبعد إعلان الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ اتجهت سورية إلى الأخذ بفكرة إعداد معلم المرحلة الابتدائية كمعلم فصل, وأصبحت مدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات أربع سنوات سنة ١٩٦٢, كما تم تطوير نظام آخر لإعداد معلم المرحلة الابتدائية, ومدة الدراسة فيه سنة واحدة بعدا الثانوية, وقد بدأ تطبيقه سنة ١٩٥٠ بالمرسوم رقم ١٥١ بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٥٠ وذلك تلبية لاحتياجات التوسع في التعليم بعد الاستقلال.(الحصري, ١٩٦٣), (وزارة التربية, ١٩٧٠,), وزارة المعارف, ١٩٥٠), العقل, ٢٠١٠).

وفي عام ١٩٧٦-١٩٧٧ عدل هذا النظام حيث أصبحت مدة الدراسة في الصف الخاص سنتين لإعداد المعلم بعد الحصول على الشهادة الثانوية (وزارة التربية, ١٩٨١).

واستمر إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في معهد إعداد المعلمين حتى نهاية القرن العشرين, حيث تولت المهمة كليات التربية في الجامعات السورية مع بداية عام ١٩٩٩ عبر برنامج معلم الصف, والذي مدته أربع سنوات دراسية بعد المرحلة الثانوية.

- الوضع الراهن لإعداد معلم التعليم الأساسي:

إن سياسات الاستيعاب والتوسع فيه التي بدأت تطبقها وزارة التربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي, فرضت عليها ضرورة سد النقص والعجز من أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس بالاعتماد على المعلمين الوكلاء والمعلمين غير المؤهلين على مستوى الإجازة الجامعية, وكانت نسبة كبيرة منهم حاصلة على الشهادة الثانوية أو حتى الإعدادية في بعض الأحيان, ويوضح الجدول (١) مستوى إعداد وتأهيل معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

جدول (١)

مستوى إعداد وتأهيل معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠

الشهادة	إجازة ودبلوم	إجازة جامعية	معاهد متوسطة	أهلية التعليم الابتدائي				ثانوية وتأهيل	شهادات مختلفة	مجموع
				إجازة	ثانوية	إعدادية	مجموع			
العدد	٧٤	437	20024	362	79161	2174	81697	10965	46	11011
النسبة	0.06	0.38	17.68	0.31	69.90	1.91	72.14	9.68	0.04	100%

المصدر :الجمهورية العربية السورية, وزارة التربية: وزارة التربية لعام ٢٠٠١, دمشق.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة معلمي التعليم الابتدائي الذين لا يتعدى تأهيلهم مستوى أهلية التعليم الابتدائي بمستوياتهم بلغت72,14% من مجموع المعلمين, ويوجد 69,90% منهم يقف تأهيلهم عند مستوى المرحلة الثانوية, و1,9% عند مستوى المرحلة الإعدادية, ونسبة المؤهلين على مستوى المعاهد المتوسطة ١٧.٦٨% بينما لم تتعد نسبة المؤهلين على مستوى الإجازة ٠.٣٨، ونسبة المؤهلين تربويا بعد الإجازة ٠.٠٦%.

إن الجدول السابق يشير إلى معطيات تربوية متدنية فيما يخص مستوى تأهيل معلمي التعليم الأساسي (الحلقة الأولى), ومن حيث قدرتهم في ضوء هذا التأهيل على القيام بمهامهم التدريسية والتربوية, وإذا ما أضيف إلى تلك المعطيات المعلمون الوكلاء غير المؤهلين تربويا وعلميا, والذين اتبعت الوزارة سياسة تثبيتهم وتحويلهم إلى معلمون أصلاء محترفين بعد خدمة ٥٠٠ يوم تدريسي وإجراء اختبار لهم في مادتي اللغة العربية والرياضيات ودون أي اختبار تربوي, فإن نسبة المعلمين غير المؤهلين تربويا بالتأكيد ستزيد عن ٨٥% من مجموع المعلمين في هذه المرحلة.

ولا تقف المشكلة عند مستوى معلمي الحلقة الأولى بل تتعداها إلى مستوى معلمي الحلقة الثانية ومعلمي التعليم الثانوي, حيث يشير تقرير التنمية في الجمهورية العربية السورية عام ٢٠٠٥ إلى أن ٨٤% من إجمالي المدرسين السوريين في هذه المراحل غير مؤهلين تربويا (يحملون شهادة جامعية فقط), وإن النسبة المكملة ١٥.٨% تشير إلى مدرسين نصف مؤهلين, وتصل نسبة غير المؤهلين في المحافظات الشمالية والشرقية الأكثر فقرا إدلب – ريف إدلب – حلب – الرقة – دير الزور إلى ٩٧.٤ مدرسا. (الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٥).

ويبرز ضعف المعلم بشكل واضح، ويزداد التركيز بشكل أكبر على تطوير مستوى إعداده وتأهيله مع قيام وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي بالاعتماد على أحدث المداخل في مشروع بناء هذه المناهج والمتمثل بمدخل المعايير, بحيث تغدو هذه المعايير مرجعية للمؤسسات التربوية, وتوضع من خلالها الأهداف والمسؤوليات والأدوار.(سليمان, ٢٠١١).

وسيتم فيما يأتي عرض أبرز التطورات التي حدثت في مجال إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

أ- إعداد معلم الحلقة الأولى: من الصف الأول – الرابع.

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماما كبيرا بقطاع التربية والتعليم في سوريا، وتوج هذا الاهتمام بنقل مهمة إعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من معاهد إعداد المعلمين إلى الجامعات وصدور اللائحة الداخلية لكليات التربية في الجمهورية العربية السورية بالمرسوم الجمهوري رقم ٦١- ١- ١-١٩٩٩, حيث يؤهل برنامج معلم الصف الطلبة لتعليم المقررات المختلفة من خلال نظام تكاملي يوفر لهم فرص الإعداد الأكاديمي التخصصي والمهني والثقافي خلال أربع سنوات, ويعد هذا البرنامج من البرامج الحيوية في كليات التربية، لأنه يعمل بشكل أساسي على تأمين حاجة وزارة التربية في سورية من معلمي الحلقة الأولى.

المواصفات المميزة لخريجي برنامج معلم الصف:

١- امتلاك المعارف والخبرات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم المهنية.

٢- امتلاك مهارات التفكير.

٣- المقدرة على الربط بين النظرية والتطبيق في التعليم.
٤- المقدرة على استخدام تقنيات التعليم وتوظيفها.
٥- الشعور بالانتماء الوطني والقومي وتنمية هذا الشعور لدى المتعلمين.
٦- إتقان اللغة العربية واستخدامها في التعليم.
٧- الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.
٨- امتلاك مهارات التعلم الذاتي.
٩- التمكن من إجراء البحوث التربوية ولا سيما الإجرائية منها.
١٠- امتلاك القيم والاتجاهات نحو مهنة التعليم (**الجمهورية العربية السورية, ٢٠١١**).

ب- **إعداد معلم الحلقة الثانية: من الصف الخامس – التاسع.**

يتم إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) والثانوية في كليات العلوم والآداب التخصصية وذلك لمدة أربع سنوات يحصل بعدها الطالب على درجة الإجازة في العلوم أو الآداب, وبعد ذلك يتم تأهيل الخريجين لممارسة مهنة التدريس ضمن كليات التربية من خلال برنامج دبلوم التأهيل التربوي لمدة سنة واحدة يصبح خلالها الطالب مستعدا لمزاولة مهنة التدريس, ويعد هذا البرنامج الأقدم في كليات التربية, وقد تطور منذ إحداثه في كليات التربية في الأربعينيات من ناحية التسمية حيث كان يعرف بشهادة " أهلية التعليم المسلكي"، واستمر العمل بهذه التسمية حتى عام ١٩٥٩ حيث صار يسمى بالدبلوم العامة في التربية, وفي عام ١٩٧٢ صدر المرسوم رقم ١٢٨ القاضي بافتتاح دبلوم التأهيل التربوي لمدرسي المرحلتين الإعدادية والثانوية, وبعد إحداث التعليم الأساسي في سورية أضحى البرنامج يعد مدرسي المواد التعليمية للتعليمين الأساسي والثانوي. (سليمان, ٢٠٠٠).

ولابد من الإشارة إلى أن دراسة برنامج دبلوم التأهيل التربوي ليست إلزامية بصورة مباشرة على من يرغب في ممارسة مهنة التدريس, إلا أن حامل شهادة دبلوم التأهيل التربوي له الأولوية من حيث إجراءات التعيين.

المواصفات المميزة لخريجي برنامج دبلوم التأهيل التربوي:

١- معرفة النظريات الأساسية والمفاهيم التربوية والنفسية وفهمها.
٢- التمكن من استخدام طرائق التدريس المناسبة والتقانات التربوية الحديثة في التدريس.

٣- امتلاك المعارف وإتقان الأساليب العملية في تدريس مادة التخصص والمقدرة على الربط بينها.
٤- التمكن من استخدام أساليب القياس والتقويم التربوي.
٥- امتلاك المهارات الفكرية المناسبة التي تسمح للمدرس بتطوير مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات.
٦- إجادة أساليب البحث والاستقصاء والمهارات الحاسوبية.
٧- التحلي بالقيم التربوية والمهنية اللازمة لمهنة التدريس والاتجاهات والسلوك الجيد للمواطنة الصالحة.
٨- المقدرة على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة.
٩- الاحترافية والجرأة وسعة الأفق في معالجة المواقف التدريسية واتخاذ القرارات المناسبة.
١٠- تزويد المتعلمين بالمهارات الحياتية التي تعزز نموهم الشخصي والاجتماعي.
١١- تحديد الاحتياجات التربوية للطلبة حسب الأولوية(الجمهورية العربية السورية, مرجع سابق ٢٠١١).

ويوضح الجدول (٢) أعداد الطلاب المقيدين (المدخلات) في برنامج دبلوم التأهيل التربوي منذ عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٩, ونسبة الطلاب الذين تخرجوا منهم (المخرجات).

جدول (٢)
أعداد طلاب دبلوم التأهيل التربوي والخريجين

الأعوام	الطلاب	الخريجون
٢٠٠٥	٢٨٠٩	١٠٨٦
٢٠٠٦	٣٠٩٥	١٧٢٣
٢٠٠٧	٣٨٩١	٧٦٣
٢٠٠٨	٢٧٠٥	١٣٥٣
٢٠٠٩	١٧٧٠	١١٠٣

المصدر: الجمهورية العربية السورية, المكتب المركزي للإحصاء, بيان إحصائي بأعداد الطلاب المقيدين والخريجين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٩.

يلاحظ من خلال هذه الأرقام المبينة في الجدول أعلاه كيف أن نسبة الطلاب المتخرجين من برنامج دبلوم التأهيل التربوي اتسمت بالانحدار الذي يعبر عن تراجع بنية البرنامج وخاصة في الأعوام ٢٠٠٥- ٢٠٠٦- ٢٠٠٧, أما في الأعوام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ فقد انخفضت قليلا نسبة الانحدار لتصل إلى التوازن غير المقبول من وجهة النظر التربوية.

كما تشير المعطيات الرقمية للبرنامج إلى نسب متدنية بشكل كبير فيما يخص المعلمين المؤهلين تربويا للحلقة الثانية من التعليم الأساسي, ويزداد الأمر خطورة إذا ما أضيفت هذه النسب إلى مرحلة التعليم الثانوي.

جـ- التربية العملية:

هي نظام في تدريب طلاب دبلوم التأهيل التربوي من حملة الإجازة الجامعية والسنة الرابعة في كلية التربية يسعى إلى تقوية المهارات العملية التدريسية وكفايتها مثل كفاية صوغ الأهداف بالتغذية الراجعة, وطرح الأسئلة, وتقويم الإجراء, والتحكم بالسلوك بالتعزيز, وعندئذ يتم إتقان التدريب والتعلم والتعليم. ويخصص لها أربع ساعات أسبوعيا وعلى مدار العام الدراسي بفصليه الأول والثاني.

*** مبادئ التربية العملية:**

تقوم التربية العملية على مجموعة من المبادئ يمكن إجمالها بالآتي:

- التدرج في تنفيذ أنشطة مقرر التربية العملية وخبراته خطوة خطوة من البسيط إلى المركب.
- تكامل عمل مدرسي طرائق التدريس الخاصة مع مشرفي التربية العملية.
- اعتماد مبدأ التعاون والديمقراطية والموضوعية بين أفراد الزمرة الواحدة والمشرف من جهة, وبين أفراد الزمرة والإدارة المدرسية والمدرسين والمدرسات في المدارس من جهة ثانية.
- اعتماد مبدأ المنافسة البناءة بين أفراد الزمرة الواحدة .
- تزويد أفراد الزمرة بالتغذية الراجعة المستمرة والاهتمام بنوعية أدائهم وتقدمهم نحو الإتقان.
- النظر إلى التربية العملية على أنها مقرر يتكامل مع المقررات النظرية الأخرى.

- التنوع في الخبرات والأنشطة التطبيقية.
- الابتعاد عن الذاتية في تقويم الطالب المدرس واستخدام قوائم ضبط موضوعية تخفف من الذاتية في وضع التقديرات السنوية.

***مراحل الأنشطة في التربية العملية**

تشتمل التربية العملية على ثلاث مراحل تسير على النحو التالي:

(أ)- مرحلة المشاهدة أو الملاحظة:

ويقصد بالمشاهدة ملاحظة كل ما يجري في الموقف التعليمي ملاحظة دقيقة باستخدام طرائق عديدة منها تدوين الملاحظات وتسجيل المواقف أو تصويرها, وتليها عملية التقويم مباشرة وهي تعد ضرورية لتوطيد العلاقة بين الطالب المدرس ومشرفه من جهة, وطلاب المجموعة الواحدة من جهة أخرى, وتكون من خلال مشاهدة حصة لمدرس الصف الأصلي أو مشاهدة بعض المواقف التدريسية مسجلة على شريط الفيديو.

وفيما يلي بعض الإجراءات التي يجب على المتدرب الأخذ بها حينما يقوم بعملية المشاهدة وهي:

١- تحضير موضوع الدرس الذي ستتم مشاهدته من قبل المتدرب بالتنسيق مع المدرس المتعاون مسبقا.
٢- التحديد المسبق لما يراد ملاحظته من طرائق تدريس وأنماط سلوكية وغيرها بصورة دقيقة وذلك بالتنسيق مع المشرف الاختصاصي.
٣- إعداد خطة لكيفية تدوين الملاحظات.
٤- استخدام النموذج المعد لتدوين الملاحظات.
٥- تحليل نتائج المشاهدة وذلك من خلال المناقشة الجماعية التي تتم بين المتدرب والمشرف لتحديد أوجه الاستفادة منها.

(ب)- مرحلة الإلقاء:

ويقصد بها قيام الطالب المدرس بمهمة التدريس وقيادة العملية التعليمية بنفسه وأمام زملائه ومشرفه.

(جـ)- مرحلة الانفراد:

وهي المرحلة الأخيرة في التربية العملية, ويقصد بها استقلالية الطالب المدرس بمهمة التدريس, وقيادة العملية التربوية في الصفوف خلال أربعة أسابيع

وبما لا يقل عن ثلاثين حصة دراسية, ومن أجل متابعة الطالب المدرس في مرحلتي المشاهدة والإلقاء يستعين المشرف الاختصاصي ببطاقة تقويم الطالب المتدرب في مرحلتي المشاهدة والإلقاء (انظر الجدول (٣)).

الجدول (٣)

بطاقة مشاهدة للطالب المدرس في مرحلتي المشاهدة والإلقاء

المدرسة..... الصف..... المقرر.....

عنوان الدرس..... الزمن..... الحصة..... التاريخ / /

أولا : سير خطوات الدرس

بنود المشاهدة	الإيجابيات	السلبيات	البدائل	الاقتراحات
١- إثارة الطلبة للدرس الجديد.				
٢- تطبيق المحتوى العلمي للدرس.				
٣- التطبيق وربط الدرس بالبيئة والحياة.				
٤- تقويم الدرس وارتباط الأسئلة بموضوع الدرس وأهدافه.				

المصدر: كنعان, التربية العملية: دليل المشرف والطالب, جامعة دمشق, كلية التربية, ٢٠٠٠-٢٠٠١, ص٣٤.

ثانيا- تقويم المدرس:

- شخصية المدرس التربوية (الحيوية, الاتزان, إدارة الصف ..).
- سلامة اللغة ووضوح الصوت.
- الوسائل التعليمية وتقانات التعليم.
- الطرائق التدريسية المستخدمة.
- تعامل المدرس مع الطلبة وإشراكهم بفعاليات الدرس.
- تعامل المدرس الطالب مع زملائه بصورة إيجابية.
- مدى تقبل آراء الآخرين.

ثالثا- التقدير النهائي:

ضعيف وسط جيد

وتعد هذه البطاقة دليلا للطالب يمكن تطويرها بالاتفاق مع المشرف الاختصاصي أثناء استخدامها وتدوينها على دفتر خاص بالمشاهدة **(كنعان, ٢٠٠٠-٢٠٠١)**.

د - **نسبة معلم/ تلميذ:**

إن هذه النسبة تعد من الدلائل والمعايير الهامة في قياس جودة التعليم حيث أنها تعطي مؤشرات عن مقدار الوقت الذي يخصصه المعلم لكل تلميذ في الفصل, وعن قدرة المعلم على استخدام طرائق التدريس المناسبة, وعن مقدار الجهد الذي يبذله المعلم في تدريس الصفوف الكبيرة والصغيرة, ويوضح الجدول (٤) نسبة معلم إلى تلميذ في مرحلة التعليم الأساسي حسب المحافظات في العام الدراسي ٢٠٠٤.

جدول (٤)

نسبة المعلمين إلى التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي ريفا وحضراً

المحافظة		التلاميذ	المعلم	طالب/معلم
دمشق	ريف	0	0	0
	حضر	316446	14781	21
	مجموع	316446	14781	21
ريف دمشق	ريف	333450	15468	22
	حضر	127024	5757	22
	مجموع	460474	21225	22
حلب	ريف	417065	17323	24
	حضر	528720	17608	30
	مجموع	945785	34931	27
حمص	ريف	158516	8446	19
	حضر	196688	8729	23
	مجموع	355304	17175	21
حماة	ريف	240332	14856	16
	حضر	102739	5271	19
	مجموع	343071	20127	17
اللاذقية	ريف	79986	12801	6
	حضر	90963	8499	11
	مجموع	170949	21300	8
دير الزور	ريف	203921	10444	20
	حضر	70419	3842	18
	مجموع	274340	14286	19
إدلب	ريف	260808	14416	18
	حضر	58250	2856	20
	مجموع	319058	17272	18
الحسكة	ريف	210796	12181	17
	حضر	112585	6116	18
	مجموع	323381	18297	18
الرقة	ريف	121198	6121	20
	حضر	71446	3209	22
	مجموع	192664	9330	21
السويداء	ريف	42056	3922	11

المحافظة		التلاميذ	المعلم	طالب/معلم
	حضر	19003	1614	12
	مجموع	61059	5536	11
درعا	ريف	176652	8833	20
	حضر	38192	1999	19
	مجموع	214844	10832	20
طرطوس	ريف	94054	10454	9
	حضر	36681	2862	13
	مجموع	130735	13316	10
القنيطرة	ريف	64806	3406	19
	حضر	34224	1684	20
	مجموع	99030	5090	19
المجموع العام	ريف	2403640	138671	17
	حضر	1803400	84827	21
	مجموع	4207040	223498	19

المصدر- وزارة التربية, مديرية التخطيط والإحصاء, كراس التربية لعام ٢٠٠٤, دمشق.- ماهر الرز وعبير الحداد, دراسة تحليلية حول التعليم الأساسي, مرجع سابق, ص٣٣.

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط عدد التلاميذ بالنسبة لكل معلم بلغ ١٩ تلميذا على مستوى الجمهورية العربية السورية, من بينهم معلم لكل ١٧ تلميذاً في الريف، ومعلم لكل ٢١ تلميذ في الحضر.

إن المعطيات الإحصائية تعطي مؤشرات متفائلة عن النسبة (معلم/تلميذ)، كما أنها توحي بنموذجية هذه النسبة, إلا أن متوسط هذه النسب في الحقيقة غير واقعي ويتمثل انحرافه في أن هناك كثرة من المعلمين لا يعملون في الشعبة الصفية, بل هم مندوبون إلى أعمال إدارية تربوية أو أعمال توجيهية, حيث تسد وزارة التربية ودوائرها الفرعية في المحافظات حاجتها إلى الموظفين بندب المعلمين والمدرسين بدلا من إجراء مسابقات خاصة بالموظفين, ولذا فإن المتوسط الفعلي يختلف عن المتوسط المطلق.

هـ- دمج التكنولوجيا بالتعليم:

تبنت وزارة التربية مشروع وطني تربوي سنة ٢٠٠٨ لدمج التكنولوجيا بالتعليم بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين فاعليتها.

وتضمن المشروع أربع مراحل تدريبية، المرحلة التمهيدية وقد خصصت لتهيئة المعلمين تقنياً وإكسابهم المهارات اللازمة لتمكينهم من خوض المراحل الأربع الأساسية لبرنامج دمج التكنولوجيا في التعليم، والمرحلة الأولى تهدف إلى إكساب المتعلمين من معلمين وطلاب المهارات والممارسات الجيدة لبناء مجتمع

المتعلمين عبر الشبكة العالمية ودخول عالم تكنولوجيا الشبكات والمعلومات (الإنترنت لأغراض التعليم والتعلم)، وتهدف المرحلة الثانية إلى تعريف المتعلمين بأساليب التعلم بالمشاركة عن بعد, وإكسابهم المهارات اللازمة لتصميم وتطوير وتنفيذ وإدارة مشروع تعلم بالمشاركة عن بعد. وتعمل المرحلة الثالثة للمشروع على تطوير المهارات والخبرات حول كيفية بناء وتنفيذ وتيسير الممارسات المبتكرة والتي تدمج بين تكنولوجيا المعلومات والمناهج المدرسية وتوجيه ومساعدة المعلمين في توظيف ودمج استراتيجيات التعلم المتمحورة حول الطالب والمناهج المحوسبة ومصادر المعرفة والتكنولوجيا المتاحة في تحسين خطط الوحدات التعليمية والدروس بهدف دعم تعلم الطلاب وتحسين مخرجات التعلم، وتهدف المرحلة الرابعة إلى مساعدة المشاركين على تطوير مهاراتهم وتعميق فهمهم لكيفية إنشاء وتقويم ونشر الممارسات التدريسية المبتكرة وتكنولوجيا التعليم وفرص التنمية المهنية وتقييم تعلم الطلبة وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. ويهدف المشروع الذي انطلق بالتعاون بين وزارة التربية والأمانة السورية للتنمية عام ٢٠٠٥ إلى تنمية قدرات الشباب السوري وإطلاق إبداعاتهم وتحسين مهاراتهم وتوسيع معارفهم وآفاقهم لتمكينهم من المساهمة الفاعلة في التنمية الوطنية الشاملة لبلدهم

وتواظب وزارة التربية على إجراء دورات تدريبية للمعلمين، فقد تم تدريب أكثر من ١٣ ألف مدرس على دمج التكنولوجيا بالتعليم سنة ٢٠٠٩, وفي عام ٢٠١٢ أخضعت الوزارة نحو ٦٥٠٠ مدرّس لدورة دمج التكنولوجيا بالتعليم، وذلك تنفيذاً لخطتها التي تهدف إلى تدريب المدرسين التابعين للمدارس التي تم تزويدها وربطها بشبكة إنترنت. وأوضحت مصادر وزارة التربية أن الوزارة دربت منذ بداية عام ٢٠١٢ حوالي ١٥٠٠ مدرس، وتم تدريب نحو ٥٠٠٠ مدرس جديد خلال فصل الصيف. ويسعى مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم لتأهيل كادر تدريبي جديد تحضيراً لتدريب المدرسين حيث تم تدريب أكثر من ٢٤٨٠٠ مدرّس ومدرّسة على مهارات الدمج بين أعوام ٢٠٠٥ و ٢٠١٢، وتمت صياغة مفردات هذا المشروع وآلياته وطرائقه بناء على الدراسات والخبرات المحلية المكتسبة خلال الأعوام السابقة من تطبيقه. وتسعى وزارة التربية باستمرار إلى فتح قاعات حاسوبية جديدة بحيث تتوزع في مناطق معينة من المحافظات لإتاحة الفرصة

أمام المتدرب أو المدرس لمتابعة عمله فيها، إضافة إلى تزويد مدارس المناطق النائية بقاعات حواسيب لتمكين الطلاب من الصف السابع إلى الثالث الثانوي من استخدام الحاسوب. وتعمل الوزارة على تدريب المدرسين حتى سن ٥٠ عاماً، الذين يتبعون لمدارس الشبكة، وعددها ٢٣٠٠ مدرسة شبكة في سورية. وتدرس ضمن المشروع مواد عديدة كالإنترنت وتصميم صفحات ويب وكيفية تحميلها على الويب، وكذلك التعليم عن بعد، والاستعانة بخبير أو البحث عنه في الشبكة، إضافة إلى الإدارة الصفيّة للأعداد الكبيرة للطلاب ضمن الصف، واستخدام الموسوعات والبحث في الإنترنت (تدريب ٢٤٨٠٠ مدرس على دمج التكنولوجيا بالتعليم, ٢٠١٣), (وزارة التربية, ٢٠٠٩).

٣- جوانب القوة والضعف في نظام إعداد معلم التعليم الأساسي:

يتم حاليا إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية وفق نظامين مختلفين, حيث يتمثل النظام الأول ببرنامج معلم الصف التكاملي الذي يعد معلم الحلقة الأولى (الصف الأول – الصف الرابع) أما النظام الثاني فيتمثل ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي التتابعي الذي يعد معلم الحلقة الثانية (الصف الخامس – الصف التاسع), ولكل من هذين النظامين برزت مجموعة من جوانب القوة والضعف وذلك من خلال قراءة وتحليل البيانات الإحصائية ذات الصلة والعوامل الاقتصادية التي تؤثر بشكل أساسي على أي نظام داخل المجتمع. وفيما يأتي أبرز نقاط القوة والضعف التي تميز هذين النظامين:

*** جوانب القوة:**

- وجود اهتمام حكومي بالشأن التربوي وخصوصا في التعليم الأساسي ويتجلى ذلك من خلال زيادة الإنفاق على التعليم.
- السعي لتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال من الفئة العمرية ٦-١٤ سنة بمراحل التعليم الأساسي.
- الوعي بأهمية إحداث تطويرات في نوعية التعليم وعلى وجه الخصوص تحسين مواد المنهاج لتكون أكثر موائمة للمستجدات.
- ظهور تطور في إعداد وأعداد المعلمين من خلال وضع برنامج تأهيل وتدريب لهؤلاء المعلمين.

- يعد برنامج معلم الصف من البرامج الحيوية في كليات التربية لأنه يعمل بشكل أساسي على تامين حاجة وزارة التربية في سورية من معلمي الحلقة الأولى.
- يؤهل هذا البرنامج الطلبة لتعليم المقررات المختلفة (اللغة العربية – الرياضيات – العلوم – الاجتماعيات....إلخ) من خلال نظام تكاملي يوفر لهم فرص الإعداد الأكاديمي التخصصي والمهني والثقافي خلال أربع سنوات.
- يساعد الطلبة على إجراء البحوث التربوية ولا سيما الإجرائية منها.
- يسهم في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم.
- يسهم في اكتساب الطلاب لبعض مهارات إدارة مدارس التعليم الأساسي.
- يشجع الخريجين على المساهمة في تخطيط المناهج التربوية وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.
- تنمية الشعور بالانتماء القومي والوطني وتنمية هذا الشعور لدى المتعلمين.
- يمكن الخريجين من امتلاك مهارات تصميم الدروس وتنفيذها وتقويمها.
- يؤكد على جانب الكفاءة العلمية في انتقاء الطلبة المناسبين لمهنة التعليم.
- يعد برنامج دبلوم التأهيل التربوي البرنامج الوحيد المتخصص في إعداد وتأهيل معلمي المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية قبل وأثناء الخدمة.
- يقدم فرصاً جديدة للطلاب الدارسين من أجل تحسين معدلاتهم ومؤهلاتهم الجامعية بوصفها معايير هامة لدخول مهنة التدريس, والدراسات التربوية العليا.
- الطالب الذي يدرس هذا البرنامج مقدم على غيره ضمن إجراءات التعيين حتى ولو كان الغير أفضل على مستوى التخصص ومعدل التخرج.
- يتمتع بمرونة على مستوى الامتحانات حيث يتيح فرصة ثالثة بعد الفصل الأول والثاني لتقديم الامتحان للطلاب الراسبين بأربع مواد كحد أقصى.

*** جوانب الضعف:**

- رغم التطور الكمي وزيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الأساسي، لا يزال هناك عدد كبير ممن هم في سن التعليم، أكثرهم من الإناث غير ملتحقين.
- ضعف التكوين الثقافي للطلبة.

- تركيز المناهج الدراسية وأسلوب التعليم السائد على التلقين وأساليب قديمة كالحفظ و إهمال التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وعدم تنمية القدرات المساعدة على التعلم الذاتي والتشجيع على الإبداع.
- وضع المعلمين ما زال دون المطلوب من حيث صورتهم الاجتماعي ورواتبهم ومستوى إعدادهم الأكاديمي والتربوي وتدريبهم المستمر، مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن الالتحاق بهذه المهنة أو التحاق من هم ذو مؤهلات منخفضة.
- قصور التمويل المخصص حاليًا للتعليم الأساسي عن تحقيق تعميمه، ناهيك عن تحسين جودته.
- وجود نقص كمي في المباني التعليمية والتربوية، إضافة إلى ضعف قدرة المباني القائمة على استقبال متطلبات التقنيات التعليمية الحديثة, ولاسيما متطلبات المعلوماتية والاتصالات.
- إن تأكيد البرنامج على جانب الكفاءة العلمية في انتقاء الطلبة المناسبين لمهنة التعليم لم يأت بالدرجة الأولى لغايات تربوية ومهنية تخدم العملية التعليمية, بل جاء بسبب ضعف البنية التحتية للبرنامج والتداعيات الاقتصادية التي يمكن أن تواجهها وزارة التربية, حيث إن الوزارة ملزمة تجاه خريجي برنامج معلم الصف من حيث تعيينهم وتوظيفهم كمعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, وإلا كيف يتم تفسير أن يكون معدل الدخول إلى برنامج معلم الصف أكبر بكثير من معدل الدخول في برنامج إعداد المعلم الأكاديمي؟ ولذلك يحتل المعدل مكانة كبيرة على حساب الرغبة والاستعداد للمهنة.
- إن التناقض السابق في سياسة القبول حال دون تغطية حاجات وزارة التربية من المعلمين المؤهلين لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى والثانية).
- إن نسبة معلمي التعليم الابتدائي الذين لا يتعد تأهيلهم مستوى أهلية التعليم الابتدائي بلغت ٧٢.١٤%, ويوجد ٦٩.٩٠% من المعلمين في الحلقة الأولى يقف مستوى تأهيلهم عند المرحلة الثانوية و ١.٩% عند مستوى المرحلة الإعدادية, ونسبة المؤهلين على مستوى المعاهد المتوسطة ١٧.٦٨% أما نسبة المؤهلين على مستوى الإجازة لم تتعد ٠.٣٨% ونسبة المؤهلين تربويا بعد الإجازة ٠.٠٦%.

- إن النسب الماضية تشير إلى تدني مستوى تأهيل معلمي التعليم الأساسي (الحلقة الأولى), ويرجع البعض تدني مستوى تأهيل المعلمين بالنسبة لخريجي كليات التربية إلى سوء إعداد المعلم في هذه الكليات نتيجة ما يأتي:
  - الجمود في محتوى مقررات المواد التربوية.
  - الفجوة الكبيرة بين النظرية والتطبيق.
  - النقص الواضح في تدريب الطلاب على تقنيات التعليم والاتصال الحديثة.
  - التربية العملية تمارس بطريقة هامشية, فالمدارس مزدحمة والحصص المخصصة للطلاب قليلة, والإشراف غير جيد ومعايير المشرفين متفاوتة, ولا يخصص لها الساعات الكافية لممارستها في الصفوف الدراسية.
  - التعامل مع المعلم كأداة منفذة أكثر من كونه ركيزة أساسية في العملية التربوية والتعليمية, مما يؤثر بشكل سلبي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المعلم والمشاركة في أنشطة البحث التربوي.
- توجد نسبة كبيرة من الطلاب تتوجه نحو برنامج معلم الصف لأسباب اقتصادية بحتة على اعتبار أن وزارة التربية والتعليم ملزمة تجاه البرنامج, مما يؤثر بشكل سلبي على التعامل مع مهنة التعليم كمهنة تتمتع بجانب إنساني وأخلاقي راقيين.
- اقتصار هذا البرنامج على إعداد معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ظل غياب البرنامج البديل المناسب لإعداد معلمي الحلقة الثانية (الجمهورية العربية السورية, ٢٠١١), (حميدوش, ٢٠٠٢), (الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٥), الرز, والحداد, ٢٠٠٦).
- ضعف قدرة برنامج دبلوم التأهيل التربوي على استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب.
- يتيح فرص الدراسة للطلاب من مختلف التخصصات دون أن يكون قادرا على استيعاب الأعداد الكبيرة الذين تحتاجهم وزارة التربية والتعليم في مدارس التعليم الإعدادي والثانوي.
- يلتحق ببرنامج الدبلوم خريجو كليات التربية قسم (معلم صف – مناهج وتقنيات التعليم – الإدارة والتخطيط التربوي – إرشاد نفسي – علم نفس) وهؤلاء يكررون دراسة المواد التي درسوها خلال مرحلة الإجازة الجامعية, ولذلك

يحجزون مقاعد لهم على حساب الطلاب الأكاديميين, والنقطة الرئيسة هنا أن طلاب الأقسام التربوية (إرشاد نفسي – مناهج وتقنيات التعليم – الإدارة والتخطيط التربوي – علم نفس) لا يمارسون مهنة التدريس ولذلك ليسوا بحاجة إلى دراسة البرنامج.

- غلبة الدراسة النظرية على التطبيق العملي.
- جمود المناهج وتخلفها عن آخر مستحدثات العلم والمعرفة, واعتمادها على التلقين والتكرار والحفظ.
- يعد مرحلة موصلة للدراسات التربوية العليا ولكن فقط للذين يحصلون على تحصيل عال ولذلك فهو لا يتيح الفرصة لزيادة عدد الباحثين في مجالات المعرفة.
- ازدحام فصول الدراسة بشكل كبير.
- النقص الكبير في التجهيزات والوسائل.
- ضعف البنية التحتية من موظفين وأثاث ووسائل....إلخ.
- غياب الفلسفة التربوية الواضحة التي تمثل الإطار المرجعي للنظام التربوي, فضلاً عن غياب السياسات التربوية والاستراتيجيات الرئيسة لها والبديلة, التي تقرأ الواقع بمعطياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- كل ما سبق ينعكس على نظام التربية العملية – المحور الرئيس في عملية إعداد وتأهيل المعلم – حيث يعاني برنامج التربية العملية من قلة عدد المتخصصين في التربية ممن يمارسون دورهم بالإشراف على الطلبة (علي, ٢٠٠٧).
- لا يتيح برنامج الدبلوم الفرصة للمدرسين القائمين على رأس عملهم لمتابعة العمل بالمهنة أثناء دراسة البرنامج.

الفرص المتاحة:

- تأكيد الخطط الحكومية على إعادة صياغة أولوياتها بشكل يؤدي إلى أخذ التعليم الأساسي حقه من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العام، مع تعديل مضمون المناهج و إعداد المدرسين.
- ظهور مجموعة من البدائل لتوفير التمويل اللازم لتعميم هذه المرحلة، مثل أسلوب الشراكة العامة الخاصة.

- بدء دخول القطاع الخاص بشكل ملحوظ وإقباله على الاستثمار في مجال التعليم عمومًا والتعليم الأساسي على وجه الخصوص.
- زيادة المعونات الدولية في مجال تمويل التعليم، إضافة للمعونات الفنية.
- تعدد الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم, مما يتيح الفرصة أمام الخبراء التربويين والقائمين على وضع السياسات التربوية لاختيار الاتجاه الأمثل في هذا المجال وبما يتناسب والظروف المحيطة.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين والتي تتطلبها المناهج المطورة, والعمل على تشكيل لجان للإعداد لدورات تدريبية لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتعليم.
- دعت الخطة الخمسية العاشرة لقطاع التعليم العالي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هدف استراتيجي هام يتضمن: "الوصول إلى مستوى نوعي في الخطط الدراسية والبرامج والمناهج". ولتحقيق هذا الهدف، سعت وزارة التعليم العالي إلى تنفيذ عدد من السياسات التنفيذية التي تم اعتمادها في الخطة الخمسية العاشرة والتي يمكن إيجازها بالآتي:

١- تحديث الخطط الدراسية والمناهج وتطويرها بما يلبي حاجات التنمية الشاملة وسوق العمل.

٢- إعادة النظر في البنية التنظيمية للبرامج الأكاديمية لتعزيز برامج التعددية المعرفية وعبر الاختصاصات.

٣- تطوير برامج مستحدثة تستجيب للاحتياجات المجتمعية المعاصرة.

٤- استحداث برامج تعليم مستمر وتعلم مدى الحياة لتحسين المستوى العلمي والتقاني لقوة العمل.

٥- برز في الجانب التعليمي تطورات هامة كان من شأنها ازدياد عدد المدارس في كافة المراحل الدراسية زيادات سنوية مطردة, وازدياد أعضاء الهيئة التعليمية وتطوير البرامج والخطط الدراسية وتحسين نوعية التعليم وازدياد إقبال الأفراد على التعليم في كافة المراحل ولا سيما إقبال الإناث, حيث ازدادت نسبة القيد الصافي في التعليم الابتدائي بين عامي ١٩٩٠ -٢٠٠٤ من ٩٥.٤ إلى ٩٨% لمجموع التلاميذ ومن ٩٥.٢% إلى ٩٧.٩% لدى الإناث.

المخاطر والتهديدات:

- تعاظم نفقات التعليم نتيجة السعي المتزايد إلى التوسع الكمي والتطوير النوعي للمنظومة التربوية التي يشكل التعليم الأساسي أحد مكوناتها الأساسية.
- عزوف العناصر الجيدة عن مهنة التعليم وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي لأنها لا تتناسب مع طموحاتهم المادية والاجتماعية.
- عدم وجود سياسات وبرامج تنموية لمساعدة الأسر المحتاجة ماديًا كي يمنعوا أولادهم من التسرب من مرحلة التعليم الأساسي قبل انتهائها.
- أشارت الدراسات العديدة المختصة بتحليل الوضع الراهن لبرامج ومناهج التعليم العالي إلى الخصائص المشتركة الآتية التي تتسم بها البرامج الحالية:

١- التركيز على المعارف والمفاهيم النظرية على حساب المهارات والجانب العملي والتدريبي مما أدى إلى زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل.

٢- النمطية في البرامج والمناهج على مستوى الجامعات, مما حال دون استجابتها لبنية المجتمع الاقتصادية الحديثة وما تتطلبه من تنوع في البرامج التعليمية التي تواكب مستجدات العالم المعاصر وديناميته الاقتصادية.

٣- افتقار كل كلية وبرنامج إلى رسالة وأهداف وآليات لتحقيق الأهداف وربط المناهج بالأهداف.

٤-غياب المعيارية في توصيف البرامج الأكاديمية ومناهجها, وبروز الحاجة إلى الانتقال إلى تعليم مرتكز على المعايير.

- ارتفاع معدل النمو السكاني بنسبة ٢.٤٥%, إضافة إلى وجود نسبة كبيرة من السكان ممن هم دون سن الخامسة عشر, وارتفاع الكثافة السكانية في بعض المحافظات وانخفاضها في محافظات أخرى, ففي محافظة دمشق ترتفع الكثافة السكانية إلى ١٤٣٨١ شخصا في الكيلو متر مربع, بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٢٩ شخصا في الكيلو متر مربع في محافظة دير الزور.
- إحجام كثير من المعلمين وخاصة من فئة الإناث عن الانخراط في مجتمعات تعليمية تنتمي إلى بيئات اجتماعية مختلفة.
- بالنسبة إلى وضع المرأة في سورية فقد أشارت الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠ وتقرير التنمية للألفية لعام ٢٠٠٥ أنه على الرغم من الجهود

التي بذلت ما زال وضع المرأة حساسا في مجالات التعليم والصحة والمشاركة السياسية والوصول إلى الموارد, وإن نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل حوالي ١٨%.

- الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تمر بها الجمهورية العربية السورية منذ عام ٢٠١١ تمثل أكبر المخاطر والتهديدات التي تعوق مسيرة أي تطوير, وذلك لأن آثارها بعيدة المدى.
- نقص الموارد والكوادر البشرية اللازمة لعميلة تطوير نظام لإعداد معلم التعليم الأساسي وخاصة في ظل الظروف الراهنة.
- سيطرة القطاعات الاقتصادية على جزء كبير من الاقتصاد الوطني, وتركز النشاط الاقتصادي بشكل كبير في النشاطات الأولية مثل الزراعة والصناعات الخفيفة.
- ضعف البنية التحتية اللازمة لعملية التطوير والبناء (المباني – التجهيزات التقنية والفنية), وخاصة في المحافظات الشرقية في الجمهورية العربية السورية مما يؤدي إلى عزوف كثير من الطلاب عن الدراسة في محافظات أخرى لظروف اقتصادية واجتماعية معينة (الجمهورية العربية السورية, ٢٠١١), الرز, والحداد, ٢٠٠٦), (الجمهورية العربية السورية, ٢٠٠٥).

خلاصة:

حالة من عدم الاستقرار والتوازن هي التي ميزت سياسة إعداد المعلم في الجمهورية العربية السورية منذ أن بدأت سنة ١٩٠٨ وحتى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين, ومما يدل على ذلك المعطيات الكمية الرقمية لبرامج إعداد المعلمين والتي تعطي صورة واضحة عن تدني كبير في نسبة عدد المعلمين المعدين والمؤهلين تربويا ومهنيا, وخاصة على مستوى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, حيث ينحصر الاهتمام بإعداد المعلم بشكل كبير على مستوى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

إن حالة عدم الاستقرار والتوازن هذه خلفتها جملة العوامل التاريخية السياسية التي مرت بها البلاد, وما خلفته من ركود على المستويين الاقتصادي والاجتماعي, بالإضافة إلى رواسب التخلف الحاضرة في عدم إتاحة الفرصة لعمل المرأة الأمر الذي يؤثر بدوره على معدل النشاط الاقتصادي والتنموي

للسكان, كما يؤثر بشكل كبير على تغطية احتياجات المؤسسات التربوية من العاملين في مختلف التخصصات, مما يشكل معوقات كبيرة في طريق وضع خطط واستراتيجيات منظمة لتطوير أنظمة العمل التربوي, ويضاف إلى هذه العوامل قلة اهتمام القائمين على وضع السياسات التربوية بمسألة إعداد المعلم وتأهيله على جميع المستويات, وتحسين مكانته ووضعه المادي باعتباره حجر الزاوية في تقدم وتطور المجتمع, مما ينعكس سلبا على تحقيق عملية التوازن في نمو الجوانب المختلفة لشخصيات التلاميذ.

المصادر والمراجع

أولاً–المراجع العربية:

الجمهورية العربية السورية. (٢٠٠٦). **التقرير الإحصائي لعام ٢٠٠٦**– القوى العاملة, المكتب المركزي للإحصاء.

ـــ. (٢٠٠٥). التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية للألفية في الجمهورية العربية السورية. ص١١–١٢.

ـــ. (**٢٠١١**). الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي ومناهجه: بناء المعايير الأكاديمية الوطنية, قطاع العلوم التربوية, ص٣٧–٣٨.

ـــ. (**٢٠٠٥**). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: التقرير الوطني للتنمية البشرية في سوريا لعام ٢٠٠٥, دمشق, هيئة تخطيط الدولة, ص٥٢.

ـــ. (٢٠١١). مؤشرات المجموعة الإحصائية, المكتب المركزي للإحصاء.
<http://www.cbssyr.org/yearbook/2011/Statistical%20Indicators_2011.htm> 19-2-2013.

ـــ.(٢٠٠٥). هيئة تخطيط الدولة, التقرير الوطني الثاني للتنمية البشرية " التعليم والتنمية البشرية – نحو كفاءة أفضل ".

الحصري, ساطع. (١٩٦٣). حولية الثقافة العربية, السنة السادسة عن الأعوام الدراسية, ٥٧–١٩٥٨ – ٥٨–١٩٥٩– ٥٩– ١٩٦٠– ٦٠–١٩٦١, ٦١–١٩٦٢. القاهرة. دار الطباعة الحديثة, جامعة الدول العربية, ص٨٢–٨٤.

ـــ, ساطع. (١٩٤٩). حولية الثقافة العربية . القاهرة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, ص٣.

الحمش, منير. (١٩٩٢). التنمية الصناعية في سوريا وآفاق تجديدها. دمشق. دار الجليل , ص٤٠.

الرز, والحداد. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية حول التعليم الأساسي, المكتب المركزي للإحصاء: الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي, ص٤٥–٤٦.

الغزالي, ناصر. نظرة موجزة لواقع نظم التعليم في سورية.
http://www.mokarabat.com/mok-105.htm 20-12- 2012.

الليثي, وأبو إسماعيل. (٢٠٠٥). الفقر في سوريا: ١٩٩٦- ٢٠٠٤ التشخيص واعتبارات السياسة الداعمة للفقراء. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
بلان, وعرفة. (١٩٨٧). التربية العامة . دمشق. مطبعة الجامعة, ص١١٩.
بن عبد العزيز العقل, عقل. (٢٠١٠). مقارنة بين دولة ألمانيا والجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم, ص٢٦.
< faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=20178 > 21-2-2013
تدريب ٢٤٨٠٠ مدرس على دمج التكنولوجيا بالتعليم, ٢٠١٣,
< http://www.syriasteps.com/?d=127&id=100156 > 28-6-2013.
تقرير التمنية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: التقرير الإحصائي (٢٠٠٦), سورية. المكتب المركزي للإحصاء.
تقرير المراقبة الاجتماعية حول سورية. (٢٠٠٥). **المرأة والعدالة.**
جامعة دمشق, (٢٠١٠). دليل كلية التربية, ص٦.
حميدوش, أنور. (٢٠٠٢). "إعداد وتدريب المعلم في بعض الاتجاهات المعاصرة", ندوة كليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات التربية واقعها وآفاق تطويرها, الجزء الثاني, اللاذقية, جامعة تشرين والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية الفترة ما بين ١٤ – ١٧ كانون الأول ٢٠٠٢., ص٤٦-٤٧.
دليل كلية التربية. (**٢٠٠٥**). دمشق. مطبعة جامعة دمشق, ص٦-٦٣.
سليمان, جمال. (٢٠١١). "الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ/ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة نظرهم) دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين", مجلة جامعة دمشق, العدد الثالث- الرابع, ص٣٢٧.
سليمان, عرفات عبد العزيز.(٢٠٠٠). الاتجاهات التربوية المعاصرة: رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية, ص٢٩٣.
شريف, السيد عبد القادر. (٢٠٠٧). التربية المقارنة. الرياض. دار الزهراء.
علي, عيسى. (٢٠٠٧)."المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (مدرسو التعليم الإعدادي والثانوي قبل الخدمة وأثناءها: دراسة مونوغرافية

في كلية التربية بجامعة البعث)", مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية, المجلد ٢٣, العدد ١, ص٤٦.

كريم, وآخرون. (٢٠٠٨). مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها. القاهرة. دار المعرفة الجامعية, ص٨-٩.

كنعان, أحمد. (٢٠٠٠-٢٠٠١). **التربية العملية: دليل المشرف والطالب**, جامعة دمشق, كلية التربية, ص٨-١٢, ٣١-٣٧.

مدين, علي, (٢٠٠٨). البرنامج الوطني للعمل اللائق- ٢٠٠٨-٢٠١٠, سورية, ص٣.

ـــ. (٢٠٠٨). حالة سكان سوريا, التقرير الوطني الأول: التقرير الاقتصادي.

مصطفى, أحمد. (١٩٦١). "تطور مناهج دور المعلمين والمعلمات في سوريا منذ نشأتها وحتى عام ١٩٦١", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية – جامعة دمشق, ص١٥.

وزارة التربية والتعليم في سورية. (٢٠١٠). المناهج الجديدة.
<http://www.syrianeducation.org.sy/MOEPortalWebSite/Article/ShowArticle.aspx?id=324&LangCode=ar >

ـــ. (٢٠٠٩). تدريب أكثر من ١٣ ألف مدرس على دمج التكنولوجيا بالتعليم, <http://www.syrianeducation.org.sy/MOEPortalWebSite/Article/ShowArticle.aspx?id=265&LangCode=ar> 28-6-2013.

ـــ. (١٩٩٠). تطور التعليم في الجمهورية العربية السورية بين عامي ١٩٦٣ – ١٩٩٠ , دمشق, ص١٤٠.

ـــ. (١٩٨١). تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية بين عامي ٧٩-١٩٨٠, و٨٠-١٩٨١, مكتبة التوثيق التربوي, دمشق, ص٣.

ـــ. (١٩٧٠). تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية مابين عامي ١٩٦٣- ١٩٧٠, دمشق, ص٣٦- ٣٧.

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (٢٠٠٨). التقرير الفني للنشاطات غير الزراعية في مناطق مختارة من سوريا, المركز الوطني للسياسات الزراعية.

وزارة المعـارف. (١٩٥٠). المرسـوم ١٥١ – ٢٣- ١٠ – ١٩٥٠ بشـأن الخطـة الدراسية في دور المعلمين والمعلمات"الصف الخاص".

ـــــ. (١٩٥٠). المرسـوم رقـم ١٣٥ بتـاريخ ١٨-١-١٩٥٠, نظـام دور المعلمـين والمعلمات الابتدائية.

ثانيًا-المراجع الأجنبية:

Country profile: Syria.(2008). Liprary of congress, Federal research division, April,pp8.

Fisher and Others.(2008). The Teacher Education Standards, Association of Teacher Educators, winter Conference Standards clinic, New Oreleans, LA, pp6.

Husen, and Waite. (1995). Syria: System of Education, Vol 10, Second Edition, London, pp.58.

SWOT Analysis: SWOT analysis method and examples. (2006). with free SWOT

Template. < http://istdkochi.org/pdf/swot-analysis.pdf .> (24-12-2011).

Web site

< http://education.albaath- univ.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=1>

< http://istdkochi.org/pdf/swot-analysis.pdf .> (24-12-2011).

< http://www.cbssyr.org/yearbook/2011/Statistical%20Indicators_2011.htm > 19-2-2013.

< http://www.syrianeducation.org.sy/MOEPortalWebSite/Article/ShowArticle.aspx?id=324&LangCode=ar > 14-6-2013.

< http://www.syriasteps.com/?d=127&id=100156 > 28-6-2013.

< http://www.syrianeducation.org.sy/MOEPortalWebSite/Article/ShowArticle.aspx?id=265&LangCode=ar> 28-6-2013.